Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وابحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

متتالية الفن التشكيلي في الجلفة

Art Gallery in Djelfa

ا.زيتوني عبدالرزاق (1 (Zitouni abderrazak، د. بلبشير عبدالرزاق (2 (Belbachir abderrazak
1 جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان,مخبر الفنون والدراسات الثقافية ,الجزائر ,Zitounimac@hotmail.com
2 جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان,مخبر الفنون والدراسات الثقافية ,الجزائر ,Belb65@hotmail.com
زيتوني عبدالرزاق Zitouni abderrazak, Zitounimac@hotmail.com

تاريخ الاستلام : 2019-02-05 تاريخ القبول : 2019-02-10

ملخص:

ارتبطت نشأة الحركة التشكيلية في الجلفة كما في الجزائر بالحركة التشكيلية الغربية الاستشراقية, فقد كانت الجلفة منطقة عبور الكثير من الفنانين المستشرقين إلى الصحراء الكبرى و بعد إنشاءها سنة 1861 من طرف السلطات الفرنسية لعب دور هاما بحكم الموقع الجغرافي الرباط بين مفترق الطرق , في بحثنا هذا نتطرق إلى الحركة التشكيلية في الجلفة ومعالم الفن والحضارة التي وثقها الفنانين الغربيين , والى الدور الريادي للفنانين المعاصرين في نشر ثقافة الجمال والوعي الفني في الجلفة .

كلمات مفتاحية: الفن التشكيلي , الجلفة ,الفن الاستشراقي,التاريخ.

Abstract :

The origin of the plastic movement in Djelfa, as in Algeria, was the western plastic movement of Orientalism. Djelfa was a transit area for many orientalist artists to the Sahara and after its establishment in 1861 by the French authorities played an important role by virtue of the geographical position of Rabat between the crossroads. The art movement in Djelfa, the art and civilization landmarks documented by western artists, and the pioneering role of contemporary artists in spreading the culture of beauty and artistic awareness in Djelfa..

Keywords: Fine art, Djelfa, Oriental art, history

مقدمة:

تعتبر الفنون من المقومات الحضارية والتراثية والثقافية فهي تساهم في إثراء التنوع الفكري والفلسفي والعلمي فلا يمكننا أن نرى حضارة من الحضارات القديمة إلى وان وجدنا في طياتها نمط أو نوع أو صنف أو شيء من ذلك إلا و يرمز بشكل من الأشكال إلى الفنون سواء تعلق بالفنون البصرية أو التطبيقية أو العمارة وغيرها .

وهنا مما لا شك فيه أن الفن التشكيلي كذلك كان له نصيب عبر العصور من تاريخ الجلفة في إضفاء و إظهار الجوانب الإنسانية والفنية والجمالية والتراثية فقد كان الإنسان البدائي في الجلفة يشق لنفسه خطوط الإبداع والإلهام في خضم الحياة المعشية و عبر الانغماس في البحث عن أشياء يعبر بها و يتواصل بها فقد نقش الصخور وطور إمكاناته المادية والمعنوية في جو يسوده الصراع من اجل البقاء و كذلك جو يوجب عليه تعلم طرق لإيصال إيحاءاته وإيماءاته .

الإشكالية: كيف نشأت الحركة التشكيلية في الجلفة و من هم فنانيها ؟ وكيف نمى الفن التشكيلي في الجلفة ؟

وأهمية البحث تتلخص في:

1. التعرف على مسيرة الحركة التشكيلية في الجلفة .

2. استعراض لبعض الفنانين في الجلفة.

1.مصطلحات البحث

الفن التشكيلي: يشير الرصيص إلى أن المقصود "بالفن التشكيلي "تلك المجالات الفنية التعبيرية، التي ينتجها الفرد (الفنان) عن طريق خامات وأدوات متنوعة، وتقنيات؛ وهي : الرسم التشكيلي، التصوير التشكيلي ،والنحت ، وأعمال التوليف ، والجداريات، والفخار ،و الخزف ، والحفر"[1] .ويوضّح أمهز أنّ "الفن التشكيلي هو : الفنّ الذي يسعى إلى تحويل المادة الأولية[2] إلى شكلٍ ؛ كالعمارة ، والنحت، والتصوير ، والزخرفة". وأشار رياض"هي عملية إبداع وإعادة صياغة الواقع وفق ما يرى ويريد الفنان وليس كما هو كائن".[3]

الاستشراق: في جوهره هو اهتمام بالغ بمفاهيم الشرق والتعمق في دراسته والكشف عن خباياه وهو قديم جدا بدا منذ صراع الإغريق والفرس ولكنه لم يتبلور معرفيا إلا في القرون الوسطى [4]

2. من هي الجلفة

بالتقاء مفترق الطرق من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب و بعد ب 300 كم عن الجزائر العاصمة تقع جوهرة التل وشمس الأشراف أولاد نايل الجلفة ، وهي إحدى الولايات الجزائرية الثماني والأربعين تحمل الرقم (17) بمقتضى التقسيم الإداري للبلاد 1974يحدها شمالا ولاية المدية و شرقا ولاية المسيلة ، ومن الشمال الغربي ولاية تيسمسيلت من الجنوب الشرقي ولاية بسكرة وولاية ورقلة ، من الجنوب ولاية غرداية من الجنوب الغربي ولاية الاغواط من الغرب ولاية تيارت[5].

تتمتع الجلفة بمساحة تقدر بـ: 32256.35 كلم2، وتمثل 1.36 % من المساحة الإجمالية للجزائر، يزيد تعداد السكان للولاية حسب إحصاء 2005 عن 940367 نسمة وفي إحصاء 2008 ارتفع العدد إلى 134 204 1 نسمة سنة 2008 وب 1475000 نسمة(توقعات 2010)نسمة، وتحتل بذلك المرتبة الرابعة وطنيا سنة 2008 من حيث عدد سكان في الجزائر[6].

يعود تاريخ ولاية الجلفة إلى الحفريات المتواجدة على مستوى عين الناقة والتي قام بها الدكتور قريبونون GREBENANT (مؤلف كتاب: عين الناقة، القفصي والنيوليتي ،1969) ترجع تعمير هاته المنطقة إلى 7000 سنة قبل القرن الأول الميلادي بالنسبة للإيبيباليوتيك و5000 سنة للنيوليتيك، إضافة إلى مناطق أخرى تخفي بقايا أدوات ونقوش ورسومات صخرية[7].

ومن بين المناطق الأثرية التي تزخربها ولاية الجلفة نذكر منها:

-منطقة زكار (آثار تاريخية قديمة منذ العهد الروماني).

-منطقة عين الناقة (عثر فيها على أدوات مأخوذة من أحجار صلبة منحوتة بشكل غليظ تعود إلى العهد الحجري، وكتابات بربرية في صافية بوزيان، وكذلك رسومات ضخرية، مثل الحيرمين العتيقين Les deux Buffles antiques)الضخمين) (أكبر هذين الرسمين مساحته 219 سم)، ويوجد بالمحطة أيضا رسم لفيل كبير، ورسم لامرأة ورجل يدعيان : العاشقين الخجولين.

-منطقة عين أفقة (مراكز الاتصال، أبراج للمراقبة).

-منطقة (دمد مقابر وأثار رومانية مثل أساسات المدن الموجودة على حواف الوادي).

-منطقة قلتة سطل(مواقع أثرية، محاجر مائية..)

-منطقة عمورة (بها مجموعة من المغارات والكهوف التي استعملها الإنسان الحجري).

-محطة حصباية(اكتشفت هذه المحطة في عملية عسكرية للفرنسيين أثناء الاحتلال، وأعيد اكتشافها سنة 1964 من قبل دوفيلاري وبلانشار. تبعد بحوالي 75 كلما عن مدينة الجلفة جنوبا، حيث نجد نقوشا صخرية لفيلة وأبقار ونعامات وأرانب ورسما لإنسان).

-محطة خنق الهلال(اكتشفها سنة 1966 براتفيال ودوفيلاري. محطة قريبة من عين الإبل، فيها رسم لثور (حيرم) عتيق، وكبش تعلوه شبه كرة. ويوجد رسم لأسد كبير لا يظهر ذيله، ويتجه بوجهه إلى اليمين.

-محطة ثنية المزاب: تبعد بحوالي 45 كلما جنوب الجلفة، يعود تاريخ رسومها إلى 6000 سنة قبل الميلاد، نجد في صخورها الصفراء رسومات غامضة صعبة الفهم، ورسما لفيل ضخم و آخر صغير، ولشخص يظهر شعره بهيئة غريبة[8].

-محطة صفية بورنان: اكتشفت سنة 1954 من قبل بيلان ،تقع بين مسعد و المجبارة. وفيها رسومات لفيل وكبش و نعامات و غزال ، وكذا مجموعة من الخيول. ويرى هونري لوت أن المحطة تعود إلى حوالي 5020 أو 5270 سنة قبل الميلاد[9].

3. نشأة الفن التشكيلي في الجلفة

تعود نشأة الفن التشكيلي في الجلفة إلى الفن الاستشراقي الذي وضع بصمات هامة في الحركة التشكيلية في المنطقة, فقد كانت قبائل المنطقة منتشرين عبر ربوعها و كانوا يرتحلوا خلف مواشيهم بحثا على الاراضى الخصبة والرعي على امتداد التل والصحراء .وكان الفنانين المستشرقين عند المرور إلى الصحراء الكبرى يتقابلون مع هات القبائل.

أما بالنسبة لموقع وموضع مدينة الجلفة فيعود إلى عهود قديمة و منذ العهد الروماني والبربري مفترق طرق قديم حيث تقول الروايات الشفوية أن تسمية الجلفة تسمية ليست قديمة جدا بل وقعت في العهد التركي حيث من الراجح أنه قبل إنشاء المدينة، كان سكان المناطق المجاورة ينظمون سوقا أسبوعيّة يقصدونها من كل الجهات والأماكن البعيدة، وترعى مواشيهم في مفترق الطرق الذي عرف بالجلفة وترعى مواشيهم في أرضه المسقيّة بفيضانات الأودية، حيث التربة الخصبة ولكن بعد أن يحل الجفاف صيفا على أرض هذا المفترق تتشكل قشرة (أو جلفة) يابسة تميز أرضه ومنها جاءت تسمية الجلفة أي من تقشر الأرض بعد الجفاف إلى قشر يابسة.

و يورد العلامة ابن منظور في معجمه -لسان العرب - تفسير لمعنى كلمة جلف فيقول: الجَلْفُ: القَشْر. جَلَفَ الشيءَ يَجْلُفُه جَلْفاً: قَشَرَه، وقيل: هو قَشْرُ الجلد مع شيء من اللحم، والجُلْفَةُ :ما جَلَفْت منه، والجَلْفُ أَجْفَى من الجَرْفِ وأَشدُّ اسْتِئصالاً .والجَلْفُ: مصدر جَلَفْت أَي قشَرْتُ. وجَلَفَ ظُفُرَه عن إصْبَعِه :كَشَطَه. ورِجْل جَلِيفَةٌ وطَعْنَةٌ جالِفةٌ: تَقْشُر الجِلْدَ ولا تخالط الجَوفَ ولمتدخله.والجالِفةُ: الشجّة التي تَقْشِرُ الجلد مع اللحم وهي خلافُ الجائفة. وجَلَفْتُ الشيء: قَطَعْتُه واسْتَأْصَلْتُه: وجَلَف الطِينَ عن رأْس الدَّنِّ يَجْلُفه، بالضم، جَلْفاً: نَزَعه. ويقال :أَصابتهم جَلِيفةٌ عظيمةٌ إذا اجْتَلَفَتْ أَموالَهم، وهم مُجْتَلَفُون[10].

في 20 فبراير1861 ، أصدر سكاني نابليون الثالث مرسوما بإنشاء تجمع في المكان المسمى الجلفة، ارتبطت المدينة الوليدة إداريا وعسكريا بالأغواط، سكان المدينة مكونون أساسا من قبائل أولاد نايل والهلاليين،بنيت بالمدينة كنيسة سنة 1864ومسجد في 1864حمل اسم سي بلقاسم بن لحرش شقيق سي الشريف بن لحرش الذي قاتل إلى جانب الأمير عبد القادر الفرنسيين واستشهد بنفس السنة،شهدت المنطقة عدة ثورات ضد المحتل، مثل ثورة بن شدوخة سنة 1861وثورة أولاد سيدي الشيخ سنة1864[11].

تعود البدايات الأولي للفنون في الجلفة للإنسان البدائي الذي نحت ونقش ورسم في الصخور والكهوف ولا أدل على ذلك الآثار الموجودة المنتشرة في ربوع المنطقة التي تشهد على وفرة الإرث التاريخي الفني وعلى تعاقبت حضارات مختلفة و متعددة المشارب على المنطقة.

وترجع نشأة الفنون التشكيلية الحديثة في الجلفة بقدوم الفنانين الاستشراقيين إليها قبل تأسيسها بموجب المرسوم نابليون الثالث.فانبهر هؤلاء الفنانون بالبيئة والطبيعة الجزائرية الخلابة وبالعادات والتقاليد البسيطة المحافظة للأهالي ,فشدوا الرحال إليها لاكتشاف العالم الشرقي المليء بالأسطورة والخيال تارة, و للشهرة بانجاز لوحات فنية مغمورة بعناصر جديدة على البيئة الغربية المعتادة لديهم تارة أخرى.

ومن الفنانين الذين زاروا منطقة الجلفة الفنان الاستشراقي أوجين فرومنتان الذي رسم لوحة فنية

"عين وسارة " 1853/05/27 [12]. ويصف فيها الجوانب الفنية والتقنية للخيمة العربية ذاكرا :"يمكن القارئ أن يكون فكرة عن الخيمة العربية بأن يتخيل فضاء مربعا يقدر ب 40 قدما مغطى بقطعة قماش مصنوعة من وبر الجمال وضفائر القش، وهي مثبتة بالأرض بأعمدة أطولها أعمدة الوسط التي يتصل إلى حوالى 7 أو 8 أقدام ، في حين لا يتعدى ارتفاع أعمدة الجوانب الثلاثة أقدام ، بحث يتوجب عليك أن تنثني إلى نصفين لتتمكن من الولوج إلى داخل هذا البيت المتميز.وإذا كان المظهر الخارجي يبدو غريبا فإن الداخل مثير للدهشة أكثر، فالأرضية خليط من الأقمشة والحصائر المفروشة، لتحمي ساكنيها من رطوبة الأرض. والخيمة مقسمة بقطعة مصنوعة من وبر الجمال كذلك."[13].و رسم كذلك لوحة تشكيلية في الجلفة 31 ماي 1853 بورتريه " شريف بن الأحرش " [14] بعد إعجابه به كتب عنه وعن شخصيته وصفاته في كتابه (صيف في الصحراء)، قائلاً: " ألمح قبالتي في شخص هذا السيد العظيم الماثل أمامي، ذي السجايا الدمثة، أحد الأمراء الأكثر رخاء وبسالة. إنه الأكثر اعتباراً، ولعل الأمر في هذا عائد إلى سعة ثروته ومكانته السياسية العالية واستناداً إلى سوابقه العسكرية الباهرة". كما تطرق فرومنتان - في كتابه - إلى ملامح ابن الأحرش، حيث نجده ضخماً، ذا عينين بارزتين، ووجه ساكن وديع. كما ذكر فرومنتان ثروة الرجل وحددها بالقطعان الضخمة من الأغنام والإبل، التي وصلت إلى ستة آلاف رأس من الإبل وحدها[15].كما أنجز فرومنتان لوحة أخرى بعنوان رسائل "بلاد أولاد نايل في الربيع" سنة1861 [16].

وبقيام الثورة التحريرية الوطنية التي صوبت السلاح والقلم والريشة نحو دحر المستعمر الفرنسي انخرطت المنطقة في الجهاد والثورة والانضمام إلى المقاومة, وارتبطت كذلك الفنون التشكيلية في ربوع الوطن في انجاز أعمال فنية تشكيلية تقص الرسالة النضالية للمجاهدين والثوار في سبيل الاستقلال.

وبحكم الاحتكاك بين الفنانين الغربين والجزائريين , تأثر الفنانين الجزائريين بالفن الاستشراقي الأكاديمي الذي حمل في طياته الأساليب والمدارس الفنية الحديثة وكذلك التقنيات والخامات الجديدة التي انتشرت في جميع أنحاء الوطن بانتقال الفنانين عبر مناطق أو بتأسيس المدارس الجهوية والجمعيات .وباستقلال الجزائر استجمعت الحركة التشكيلية من المتناقضات والتعدد في التوجهات وتبلورت لتشكيل معالم منظومة فنية تشكيلية وطنية .

فبرزت الحركة التشكيلية في الجلفة في خضم النهضة الفنية الوطنية وتشربت من التراث المحلي ومن الرواسب عبر الأزمنة ,وبداية من القرن الواحد والعشرين وبانتشار وسائل الاتصال والإعلام وتوسع استعمال الحاسوب والانترنيت ,برزت مواقع التواصل الاجتماعي في صنع الرأي العام في شتى المجالات وقزمت الفوارق الزمنية و واكبت الحوارات الفكرية الفنية الآنية و أسست مواقع افتراضية تجارية ومواقع عرض وتسوق.فظهر العديد من الفنانين الجلفويين الذي نهلوا من التيارات الفنية الغربية والمدارس من الكلاسيكية والرومانسية إلى الواقعية و الانطباعية والتجريدية وغيرها ,و حتي الأساليب الفنية المعاصرة كالفن الغرافيتي وفنون الرقمية وفنون التجميع والإنشاء وغيرها ,فكان التواصل والتعليم عبر الانترنيت وسيلة رائدة في تلقي الفنون على أنواعها.

ومن العوامل المساعدة في زيادة الزخم والنشاط الفني في الجلفة افتتاح قسم الفنون بجامعة زيان عاشور بالجلفة فساهم في تخريج العديد من المواهب الفنية الواعدة بلورة الحركة التشكيلية بالجلفة ,بالإضافة إلى الجمعيات التي تعني بالفنون التشكيلية ,وكذلك تأسيس رابطة الفنانين التشكيليين لولاية الجلفة ونقابة الفنانين التشكيليين بالجلفة ,بالإضافة إلى افتتاح ملحقتي مدرسة الفنون التشكيلية والموسيقى بالجلفة ,وتعد المسابقة الوطنية لجائزة القنطاس المقامة سنويا في الجلفة من ابرز المحافل التي تنشر

ثقافة الفن والجمال والذوق على المستوى المحلي و الوطني.

المسابقة الوطنية لجائزة القنطاس

تنظم جائزة القنطاس سنويا يتنافس الفنانين بإعمالهم الفنية ويتم اختيار أفضل عمل تشكيلي فني من لدن لجنة مختصة .

انطلقت الطبعة الأخيرة وهي الطبقة التاسعة في 23 ديسمبر 2018 بدار الثقافة ابن رشد بالجلفة شارك فيها 44 ولاية و72 فنان من خارج الولاية و15 فنان من ولاية الجلفة يتنافسون على جائزة القنطاس يشاركون بلوحات فنية مختلفة ومتنوعة حسب ميول كل فنان فمن هم من شارك بلوحة تعبر عن المدينة التي يقطن بها ومنهم من شارك بلوحة عن الطبيعة الصامتة والكثير منهم من عبر عن الجمال من خلال لوحاتهم التي تحمل شخصيات نسائية والعديد من المواضيع الاجتماعية التي يعيشها المجتمع الجزائري من عادات وتقاليد تختلف من منطقة إلى أخرى,كرم خلال المناسبة العديد من الوجوه الفنية الوطنية[17]

4.التطرق إلى بعض فناني التشكيل في الجلفة

<u>الفنان العالمي بوكرش محمد</u>

محمد بوكرش من مواليد دار الشيوخ أولاد سيدي بن علية الجلفة ولد سنة 1954 برع في عدة مجالات فنية من التشكيل إلى النحت تمازج أسلوبه بين التشخيصي والتعبيري والتجريدي

1- حامل برنوس سيدي نايل للاستحقاق الفني ملتقى الآداب والفنون الجلفة سنة 2004

2- حامل برنوس الاستحقاق الأخضر لأولاد سيدي بن علية سنة 2003

3- نائب مدير لجنة تحكيم القنطاس للفنون التشكيلية الجلفة 2005

4- أستاذ في التربية التشكيلية

5- منتج بالإذاعة الثقافية الجزائرية معد ومنشط حصة لوحة وفنان من سنة 2000 إلى نهاية 2004

من بداية 2005 يعد وينشط حصة ملتقى الفنون كل يوم جمعة بالإذاعة الثقافية الجزائرية

6- منتج ومنشط ركن لوحة وفنان بالفضائية الثالثة للتلفزة الجزائرية كل يوم ثلاثاء

الشهادات

- 1974/1979 المدرسة الوطنية للفنون الجميلة

- 1979 الجائزة الكبرى في النحت وزارة قدماء المجاهدين الجزائر

- 1980/ 1982استاذ بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة

- 1982شهادة تهنئة الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية توقيع الفنان فارس بخاتم

- 1985شهادة تشجيع رئيس الجمهورية الشادلي بن جديد

- 2000 الشهادة الذهبية لمتحف الهواء الطلق للأعمال النحتية العملاقة شانق شون الصين الشعبية

- 2000 رسالة تهاني المتحف الوطني للفنون الجميلة الجزائر بالفوز في الصين بتوقيع السيدة محمد ورفالي

- 2004 رجل السنة المعهد الامريكي لدراسة السير الذاتية رسالة من المعهد

الميداليات

1995ميدالية ذهبية(إفريقيا مصدر الهام) المهرجان الدولي المحرس تونس

1996 ميدالية فضية المهرجان السابع للفنون التشكيلية سوق أهراس

1996مدالية ذهبية (الفن بدون حدود) المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالمحرس تونس

1997 ميدالية ذهبية بالسبيخة القيروان تونس

2000 منحوتة السلام الملتقى الدولي للنحاتين بالصين

معارض شخصية

1982) معرض بقاعة محمد راسم

1985) بهو مسجد سيدي عقبة بسيدي عقبة بسكرة

1985) دار الثقافة بتيزي وزو .1987) دار الثقافة باتة.1988) دار الثقافة واد سوف

1989) قصر الشعب الجزائر

1990) قصر الثقافة القبة الجزائر

1991) قصر الثقافة وهران
1992) دار الثقافة واد سوف
1994) قاعة مفدى زكرياء الجاحضية
1994) قاعة مرينة منستير تونس
1998) قاعة صوفونيزب قرطاج هنبعل تونس
2001) قاعة مفدى زكرياء الجاحضية

المعارض الجماعية

1992 بيانال دكار Dak-Art بدكار السنغال
1993 أسبوع إعلامي الإعلام والفن التشكيلي بسكرة
1994 نظرة عامة على الفن التشكيلي الجزائري بقصر الثقافة القبة الجزائر
1994 صالون الفنون التقليدية قصر الثقافة القبة الجزائر
1995 بيانال جوها نز بورق johansburg جنوب افريقيا
1995 قاعة محمد راسم الجزائر
1996 صالون الفنون الاسلامية قصر الثقافة القبة الجزائر
1997/1996 معرض متجول بالقطر التونسي أعمال منجزة بالمهرجان الدولي بالمحرس
2000 عمل الربيع بين أعمال عالمية في معرض دائم بشانق شون بالصين الشعبية
2005 الصالون المتوسطي الثاني وهران
2006 ورشة الريشات الثلاثة، كتابة ، تاليف موسيقي ، رسم زيتي بلبلج تيبازة الجزائر.[18]

الفنان أوباح إسماعيل

من مواليد ولاية الجلفة، استطاع خلال مشواره الفني أن يضع بصمة خاصة به في عالم الفن التشكيلي الجزائري؛ من خلال لوحاته التي تؤدي معاني ورسالات عميقة ودلالات ترسخت بفعل التكوين العالي والموهبة، لينتج حسا راقيا وثقافة واسعة مكنته من أن يغوص في كل عوالم الفن.بعد دراساته العليا في مدرسة الفنون الجميلة عام 1990 بالعاصمة، شرع في تدريس مادة التربية التشكيلية لمدة 15 سنة، وحاليا يدرس بالجامعة اختصاص «الفن بلاستيك» بالجلفة، ويبقى متأثرا بالمستشرقين الفنيين أمثال «ديني»، «دولاكروا»، «فرومونتان» وغيرهم؛ قلّد أعمالهم في البداية، وتعلّم منهم الكثير من تقنيات وأسلوب وغيرهما، وهو الآن في اتجاه آخر يُعرف بتوظيف الحرف العربي في الفن الحديث، علما أنه قدّم حيزا كبيرا في المعرض خاصا بالحرف العربي. ومن ضمن ما قدّم لوحات تحمل الشعر وأخرى آيات قرآنية أو حكما، وبعضها يحمل خلفيات، منها «صرخة الحرف»، ومنها هندسة وحروف، مستعملا الأسلوب التجريدي والتقنيات المختلط.

بوتفاحة بن عالية

بالنسبة للفنان بوتفاحة بن عالية فهو مولع أيضا بهذا التراث، ويحرص على تقليد أعمال الروائع بحذافيرها، وقد مكّنه هذا الأسلوب من إفتكاك بعض الجوائز منها جائزة القرطاس بالجلفة عن "بورتريه العربي" [19].

الفنان زيتوني عبد الرزاق

فنان تشكيلي من مواليد ولاية الجلفة متحصل في 2016 على ماستر فنون تشكيلية تخصص نقد تشكيلي جامعة الجلفة وبصدد انجاز أطروحة الدكتوراه في تخصص دراسات في الفنون التشكيلية جامعة تلمسان شارك في العديد من الملتقيات الدولية والوطنية والمقالات ومنها:

- مقال بعنوان "الفن التشكيلي و إسهاماته في توثيق تاريخ وتراث الجلفة " بجامعة سيدي بلعباس
- مداخلة بعنوان" الرؤية النقدية بين الآداب والفنون التشكيلية في الجزائر" بجامعة الجلفة
- مداخلة "إشعاعات في التراث الأدبي والفني في الجزائر" بجامعة غرداية
- مداخلة "التصورات المتبعة في انجاز مذكرة تخرج" بجامعة تلمسان
- عضو لجنة تنظيم الورشة الدكتوريه حول" المقال العلمي أساسياته ونظرياته العلمية" بجامعة تلمسان ودرس في جامعة الجلفة بكلية الآداب واللغات و الفنون في تخصص فنون تشكيلية.

وهناك الكثير من المدرسين والفنانين الذي أناروا سماء الجلفة بإعمال فنية وأفكار إبداعية ترصد أحوال والواقع الاجتماعي و التراث الحضاري للمنطقة منهم جوبر يوسف ,وسيد علي بن سالم ,وعلى مالكي وبراهيمي أحمد و طاهري عبد القادر ,وحميدة احمد ,و لبيض عبد الهادي ,وقزيم محمد ,ولمريني عبد الرزاق وعمور محمد لمين , وبن على مختار, ولعروسي الميلود ,و دليوح مفتاح, ولعريسات حبيب ,و مباركي عبدالحليم ,و رابحي بن علية, و براهيمي كمال ,وحميدات فيصل ,وبن ساعد سالت , وحمام احمد, و شهارة محمد, و ربيح شعتان الذي أبدع في فنون الخط العربي ، وبديرينة علي، ونفطي سالم، ورحماني كريمة، و قريم الزهرة ، وبقة أم الخير، وأحمد دلماجي،و بن بو عبد الله محمد بلقاسم ,ومسعودي محمد، وطيباوي عيسوغيرهم من الفنانين الذي فاضت بهم المنطقة في نشر ثقافة الفنون التشكيلية التي تحكي وتستنطق مع عجز عنه اللسان والقلم .

5.نتائج البحث:

- تعد المنجزات التشكيلية الحاضرة والغابرة شاهدة على انتشار والوعي بدور الفنون التشكيلية في الجلفة

- ساهم الفن الاستشراقي في توثيق وتسجيل التاريخ من خلال الإعمال الفنية المنجزة.

- برز الفن التشكيلي الحديث في الجلفة بتعدد التقنيات والخامات والأساليب الفنية

- لعب المؤسسات الرسمية والجمعيات دور في نشر وتنمية الحس الجمالي والتذوق الفني, وكذلك في تطوير الخبرة الجمالية من خلال كثرة النشاطات والمناسبات الفنية, وفي تخريج الكثير من المدرسيين في التربية الفنية و الفنانين

- نبغ العديد من الفنانين في الساحة الوطنية والدولية من خلال الإبداعات الفنية

- بروز صفحات وتجمعات في وسائل التواصل الاجتماعي من طرف فنانين وحرفيين ورسامين من الجلفة ابرزوا فيها أهمية الفن التشكيلي كرسالة فعالة في تنوير وتنمية وتوعية الأفكار و تثبيت الهوية الوطنية من خلال ظهور سوق الإنتاج الفني والإعلان والملصقات والدعاية عبر النت .

- إبراز العمل التفاعلي و التشاركي بين الفنانين والمجتمع من خلال الورشات التشكيلية والندوات والملتقيات

التوصيات

- تكثيف تطوير ثقافة الفنون التي تحد من ثقافة العنف والتسرب المدرسي

- توعية الطلاب بأهمية الفنون في تنمية القدرات الذاتية والاجتماعية والاتصالية

- إبراز أهمية وسائل الإعلام والاتصال في تنوير وتثقيف الفنانين

- إستظهار الجوانب الايجابية و الرفع من الذكاء التخيلي والذكاء المكاني ورفع مستوي الوعي الفني من خلال استحداث منظومة نقدية فنية

-تدريس وتخريج نخب فنية متخصصة تهدف إلى ابرز أهمية النقد الفني في تصويب وتقويم وتحليل الإعمال الفنية الذي من شانه رفع الكفاءة الفنية والخبرة والارتقاء بالفن التشكيلي .

- **الإحالات والمراجع :**

[1] محمد الرصيص: تاريخ الفن التشكيلي السعودي،ط1،الرياض، وزارة الثقافة والإعلام ، 2010 ،ص 13.

[2] أمهـز محمـود، التيّـارات الفنيّـة المعاصـرة، شـركة المطبوعـات للتوزيع والنشر، بيروت، ط1 ، 1996، ص502.

[3] رياض عبد الفتاح التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، مصر, 1974 , ص74 .

[4] بهادي منير ,الاستشراق ,دار الغرب للنشر و التوزيع ,وهران , ط1 ,ص 11

[5] مديرية التحارة الجلفة تصفح في 2018 /02/05 http://www.dcwdjelfa.dz/index.php

[6] مديرية السياحة والصناعة التقليدية بالجلفة تصفح في http://www.dta-djelfa.com 2018 /01/05

[7] Grebenart D. Aïn-Naga : Capsien et neolithique des environs de messad (Dept. de Médéa. Algérie).Libyca, t. XVII, 1969, P135-198.

[8] غرفة التجارة والصناعة بالجلفة http://cciondjelfa.com تصفح في 2018 /01/25

[9] https://ar.wikipedia.org/wiki: consultée : 05/05/2018

[10] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب،ج3، ص180.

[11] موقع الجلفة http://www.djelfa.org تصفح في 2018/03/05

[12] Les Orientalistes D'Eugene Fromentin ,By James Thompson, Barbara Wright Acr Edition Les Editions De L'Amateur v6, courbevoie (paris) ,1987, P134.

[13] Eugène Fromentin: Un été au Sahara, Paris Librairies Plon , P 54.

[14] http://www.djelfa.org/si_cherif.htm

[15] Eugène Fromentin, 1820-1876: visions d'Algérie et d'Egypte, acr, edition internationale , 2008, Courbevoie (paris) , P160.

[16] Louis Gones, Eugene Fromentin Peintre et Ecrivain, Quantin-Imprimeur-Editeur, Paris 1881, P 77

[17] http://ahdathdjelfa.info/index.php/news/3441-تنظيم--المسابقة-الوطنية-لجائزة-القنطاس-في-الفنون-التشكيلية-في-الطبعة-التاسعة-بمشاركة-72فنان-تشكيلي-من-44-ولاية-وتكريم-وجوه-فنية-وطنية.html consultée : 01/02/2019

[18] http://www.art.gov.sa/t18946.html consultée : 05/02/2019

[19] https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/28236 consultée :04/02/2019